

—(166)—

الفضل بن دكين

ت 218 هـ

من نوابغ العراق المعدودين، علامة مؤرخ أديب محدث نادر الوجود، ثقة ثقة. وهو شيخ البخاري ومسلم.

في أيامه امتحن المأمون الناس في مسألة القول بخلق القرآن ودعاه والي الكوفة فسأله فقال: أدركت الكوفة وبها أكثر من سبعمائة شيخ: الأعمش فمن دونه يقولون القرآن كلام الله وعنقي أهون من زر هذا. ولأبي نعيم الفضل بن دكين رحمه الله:

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا ___ خلفاً في أراذل النسناس
في أناس نعدّهم من عديدٍ ___ فإذا فتشوا فليسوا بناس
كلما جئتُ ابتغي النيل منهم ___ بدروني قبل السؤال بيأس
وبكوا لي حتّى تمزّيتُ أني ___ مفلت منهم فرأساً برأس

تقويم:

قال يعقوب بن سفيان: أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الإتيان.
وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث.
وقال يعقوب بن شيبة: سمعت أحمد يقول: أبو نعيم أثبت من وكيع.